صفقات مشبوهة.. مسؤولون أمريكيون يستثمرون أموالاً عامة في "إسرائيل"

كتبه سبنسر وودمان | 26 يوليو ,2024

ترجمة وتحرير: نون بوست

استثمر مسؤولون أمريكيّون 1.7 مليار دولار من أموال دافعي الضرائب في السندات الإسرائيلية منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر. ويكشف تحقيق عن اتصالات بين مشتري وبائع يقول الخبراء إنها ربما تجاوزت حدّها.

في آب/ أغسطس 2023، أرسل أحد المسؤولين التنفيذيين في شركة "إسرائيل بوندس" المتخصصة في بيع السندات الإسرائيلية لتمويل الحكومة ودعم جيشها بريدًا إلكترونيًا إلى مكتب أمين الخزانة في ولاية أوهايو بعرض مبيعات ورد فيه: هل يمكن لولاية أوهايو شراء دفعة من السندات الإسرائيلية مقابل 5 ملايين دولار؟ وفي أقل من 40 دقيقة، وافق مكتب أمين الخزانة على عملية الشراء ليصل إجمالي مشتريات السندات الإسرائيلية في أوهايو إلى 35 مليون دولار لتلك السنة.

أبرِمت الصفقة السريعة بين طرفين كانا على علاقة وديّة بشكل استثنائي، وذلك وفقًا لمجموعة من رسائل البريد الإلكتروني والسجلات الأخرى التي حصل عليها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين. لم تكن هذه المسألة الوحيدة التي نوقشت مع شركة "إسرائيل بوندس". ففي نفس

الوقت الذي خصص فيه أمين صندوق ولاية أوهايو، الجمهوري روبرت سبرغ، ملايين الدولارات من أموال الولاية لشراء السندات، كان أيضًا يرتّب مع فريق تطوير الأعمال التابع لبائع السندات للانضمام إلى رحلة إرشادية حصرية إلى "إسرائيل" كان من المقرر إجراؤها في وقت لاحق من تلك السنة.

بعد ستة أسابيع من شراء أمين صندوق ولاية أوهايو سندات إسرائيلية بقيمة 5 ملايين دولار، شنّت حماس هجومها القاتل في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الذي أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص في "إسرائيل" وأسر 250 آخرين. وفي الأيام التالية، كان هناك تدفّق من الدعم العام من المشرعين على جميع مستويات الحكومة في الولايات المتحدة لأقرب حليف للبلاد في الشرق الأوسط. وفي الوقت الذي كانت "إسرائيل" تشنّ قصفها الانتقامي على قطاع غزة – وقاد جو بايدن تمرير مليارات الدولارات من التمويل والمساعدات العسكرية من خلال الكونغرس – أظهرت العديد من حكومات الولايات والحكومات المحليّة دعمها من خلال آلية ماليّة أقل شهرة، وهي الاستثمار في السندات السياديّة الصادرة عن "إسرائيل".

منذ بداية الحرب، اشترت الولايات والبلديات الأمريكية ما لا يقل عن 1.7 مليار دولار من السندات الإسرائيلية، وتباهى المسؤولون الديمقراطيون والجمهوريون في جميع أنحاء البلاد باستثماراتهم التي تُظهر دعمهم لـ"إسرائيل" في حالة حرب. وفي غضون ذلك، وجدت شركة "إسرائيل بوندس"، التي يقع مقرها الرئيسي في نيويورك، نفسها محاصرة في دوامة سياسية عالمية أعقبت هجوم حماس والحرب في غزة. وقد خص الناشطون شركة "إسرائيل بوندس" بالمطالبة بأن تتخلص الشركات والمؤسسات من الأدوات المالية التي يُنظر إليها على أنها تدعم حكومة "إسرائيل".

تقدم أكثر من 2000 صفحة من رسائل البريد الإلكتروني والسجلات الأخرى التي حصل عليها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، إلى حد كبير من خلال طلبات السجلات، لمحةً غير مسبوقة عن الجهود المكثفة التي تبذلها "إسرائيل بوندس" للتقرب من المسؤولين العموميين في الولايات المتحدة مع تقديم عروض مبيعات شخصية للغاية في سيل من الرسائل المؤيدة لـ"إسرائيل".

وتُظهر الوثائق كيف تمكّن بعض المسؤولين الذين يشترون هذه السندات من الوصول إلى عالم غالبًا ما يكون براقًا يشمل حفلات عشاء واحتفالات كوكتيل واجتماعات خاصة مع كبار القادة الإسرائيليين وكبار المسؤولين العسكريين – وكيف أدت هذه التعاملات مع شركة "إسرائيل بوندس" في بعض الأحيان إلى طمس الخطوط الفاصلة بين الحياة الخاصة والأعمال الرسمية.

في بيان للاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، قال متحدث باسم "إسرائيل بوندس" إن السندات كانت استثمارًا آمنًا وأن المجموعة تولي أهمية لبناء علاقات مع عملائها جزئيًا للحفاظ على الاستمرارية إذا تغيّر صناع القرار الرئيسيون بسبب الانتخابات أو لأسباب أخرى. وقال المتحدث باسم "إسرائيل بوندس" ناثان ميلر إن "المستثمرين عادة ما يختارون الاستثمار لسبب بسيط: تقدم السندات الإسرائيلية ائتمانًا قويًا بالإضافة إلى عوائد قوية وثابتة، ولم تتخلف دولة إسرائيل قط عن سداد أي فائدة أو أصل دين في حوالي 75 سنة من إصدار السندات".

عندما يشتري مسؤول منتخب مكلّف باستثمار أموال دافعي الضرائب سندات حكومية، عادة ما تكون العملية عادة رسمية ومباشرة مع القليل من التفاعل بين البائع والمشتري. وعادة ما يتم تثبيط المسؤولين الحكوميين عن اتخاذ إجراءات يمكن تفسيرها على أنها تخلق تضاربًا في المصالح – مما قد يدفعهم، على سبيل المثال، إلى تفضيل أصول معينة لأي سبب آخر غير اختيار أفضل الاستثمارات المتاحة. وقال خبراء الأخلاقيات إن بعض المسؤولين الحكوميين ربما تجاوزوا الخط الأخلاقي في تعاملاتهم مع سندات "إسرائيل".

متظاهرون يحتجون على حضور وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش في حفل سندات "إسرائيل" في واشنطن العاصمة في 12 آذار/ مارس 2023.

قال ريتشارد دبليو بينتر، أستاذ القانون بجامعة مينيسوتا والمحامي الأخلاقي السابق للبيت الأبيض في إدارة جورج دبليو بوش: "هذه منطقة أخلاقية حيث يوجد العديد من تضارب المصالح المحتمل". وذكر بينتر، في إشارة إلى تصرفات المسؤولين العموميين الموصوفة في هذا المقال: "يبدو أن هذا النوع من الممارسات، وخلط الأمور الشخصية والرسمية، تتجاوز بكثير ما يُنظر إليه على أنه مقبول". وأضاف ميلر أن "ممارسات وفعاليات تسويق سندات إسرائيل مشروعة ومناسبة وشائعة" في هذه الصناعة.

أجرى الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين مقابلات مع ستة خبراء في سندات الخزانة الحكومية الذين وصفوا نهجًا استثماريًا معتادًا يتم فيه اختيار السندات بناءً على الأداء المتوقّع وحده وحيث

كان التفاعل المكثف مع البائعين نادرًا.

قال بيل لوكير، أمين الخزانة السابق لولاية كاليفورنيا، إن مكتبه السابق اشترى السندات فقط في معاملات مستقلة. وفي فترة مبكرة من ولايته، ذكر أن أحد البنوك الكبرى استضاف حدثًا فاخرًا في وادي نابا. وعلى الرغم من أنه حضر الأنشطة النهارية، إلا أنه يتذكر رفضه قبول غرفة فندق أو حضور عشاء البنك بسبب مخاوف أخلاقية. وقال "ذهبت إلى الفندق الخاص بي وتناولت الطعام في مطعم مكسيكي محلي. ولم أكن أرغب في انتهاك أي قاعدة".

في عصر الحرب والمخاوف المتزايدة بشأن معاداة السامية في الولايات المتحدة وخارجها، ترى مؤسسة "إسرائيل بوندز" نفسها في طليعة تأمين مستقبل الدولة اليهودية. ونظرًا للحجم التاريخي لعملياتها، التي جمعت 52 مليار دولار على امتداد أكثر من سبعة عقود، والضريبة التي فرضتها الحرب على اقتصاد البلاد، فإن أداء هذه المؤسسة قد يكون له عواقب حقيقية على مستقبل "إسرائيل".

"الآن هو الوقت المناسب للوقوف بجانب إسرائيل"

لعقود من الزمان بعد إطلاقها في سنة 1951، ركّزت مؤسسة "إسرائيل بوندز"، المعروفة رسميًا باسم مؤسسة التنمية لـ"إسرائيل"، في المقام الأول على الاستفادة من الأموال من الشتات اليهودي في الولايات المتحدة لدعم الدولة الناشئة في الشرق الأوسط. وكانت السندات الإسرائيلية تُطرح منذ فترة طويلة كهدايا للاحتفالات مثل أعياد الميلاد وحفلات بار وبات متسفا. لكن المجموعة – واستراتيجيتها التسويقية – تطورت لتصبح مصدرًا مهمًا لتمويل الحكومة حيث تقرّبت من البنوك والمستثمرين المؤسّسيين الآخرين، بما في ذلك مؤخرًا الولايات والبلديات الأمريكية.

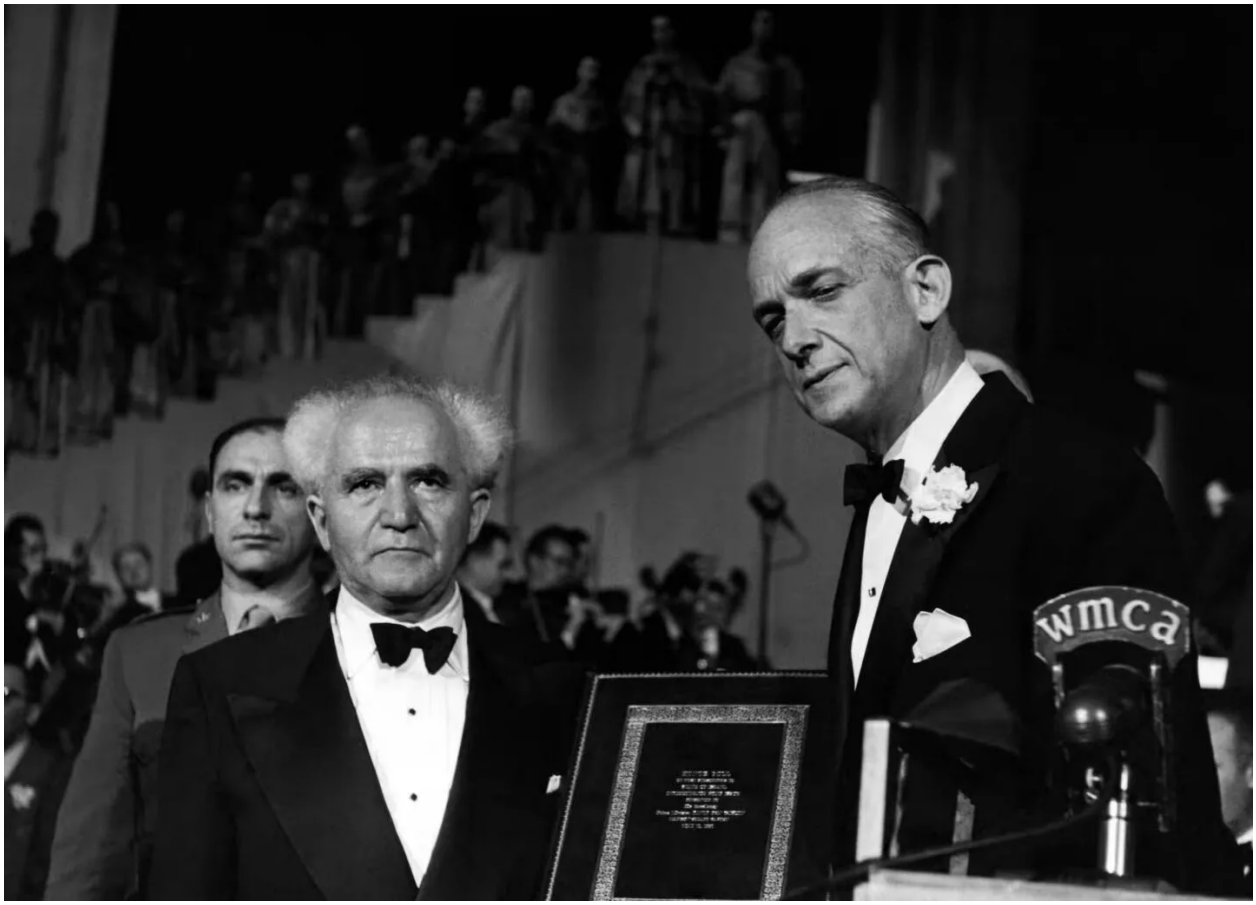

ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء لـ"إسرائيل"، ورجل الأعمال الأمريكي رودولف سونيبورن في إطلاق حملة السندات الإسرائيلية في ماديسون سكوير غاردن في مدينة نيويورك في أيار/ مايو 1951.

قال ميتو جولاتي، أستاذ القانون المتخصص في تمويل الديون الدولية في كلية الحقوق بجامعة فيرجينيا، إن "برنامج إسرائيل بوندز يعد من بعض النواحي أحد أنجح برامج إصدار الديون السيادية في تاريخ العالم، إن لم يكن الأكثر نجاحًا".

لكن في الأسابيع الأولى من الحرب، ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز أن "إسرائيل" اقترضت بسرعة مليارات الدولارات من خلال إصدار سندات عبر صفقات تم التفاوض عليها بشكل خاص، على الرغم من المخاوف المتزايدة بشأن مخاطر السندات. وعلى مدار السنة الماضية، خفّضت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف السندات الحكومية الإسرائيلية بسبب انعدام الاستقرار السياسي المتزايد، على الرغم من أن السندات لا تزال تعتبر ضمن "منطقة الاستثمار"، وفقًا لبلومبرغ.

لكن العديد من حكومات الولايات والحكومات المحلية في الولايات المتحدة لم تردعها الاضطرابات. في 11 تشرين الأول/ أكتوبر، أعلن سبراغ عن خطة ولاية أوهايو لاستثمار 20 مليون دولار إضافية في السندات الإسرائيلية. وقال في بيان: "الآن هو الوقت المناسب للوقوف مع إسرائيل".

أعلن جوزيف أبروزو، كبير المسؤولين الماليين الديمقراطيين لمقاطعة بالم بيتش، إحدى أغنى مقاطعات فلوريدا، عن استثمار إضافي بقيمة 160 مليون دولار في السندات الإسرائيلية في تشرين الأول/ أكتوبر وحده. وفي 12 آذار/ مارس 2024، وافق مجلس مفوضي مقاطعة بالم بيتش على طلب

أبروزو برفع الحد الأقصى للاستثمارات من 10 بالمئة إلى 15 بالمئة من محفظة المقاطعة. وبعد أسبوعين، أعلن أبروزو في مؤتمر صحفي عن اللقب الجديد للمقاطعة "أكبر مستثمر في العالم في سندات إسرائيل"، والتي تمثل حوالي 700 مليون دولار من محفظتها البالغة 4.67 مليار دولار.

في أيار/ مايو، رفع ثلاثة من سكان مقاطعة بالم بيتش – جميعهم مواطنون أمريكيون من أصل فلسطيني – دعوى قضائية ضد أبروزو لانتهاكه المزعوم لواجبه الائتماني تجاه دافعي الضرائب والاستثمار "لأسباب اجتماعية وأيديولوجية وسياسية"، وهو ما حظرته فلوريدا بموجب قانون صدر سنة 2023، وفقًا لوثائق المحكمة. وقال أحد المدعين في الشكوى إن قوات الدفاع الإسرائيلية قتلت 37 من أفراد عائلته منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وقال أبروزو، الذي يشغل أيضًا منصب كاتب محكمة الدائرة، "نتوقع أن يتم رفض القضية التافهة المرفوعة ضدي بصفتي كاتبًا في المحكمة بسرعة مع التحيز".

جوزيف أبروزو، على اليسار، وعضو مجلس الشيوخ في ولاية فلوريدا ويلتون سيمبسون في سنة 2016.

في كانون الأول/ ديسمبر 2023، انضم كل من سبراغ وأبروزو إلى مجموعة القيادة الحكومية والصناعية والخدمات المالية التي تم تشكيلها حديثًا في "إسرائيل بوندس"، إلى جانب أمين صندوق إلينوي الديمقراطي، وأمناء صندوق من بنسلفانيا وأوكلاهوما – وكلاهما جمهوريان. وكان الغرض من المجموعة مساعدة مؤسسة "إسرائيل بوندس" على تعزيز العلاقات مع الحكومة والمستثمرين المؤسسيين الآخرين في الولايات المتحدة، وذلك وفقًا لتقارير إعلامية. وقد تم تعيين سبراغ، أمين صندوق ولاية أوهايو، رئيسا لها.

الزيارات رفيعة المستوى والوصول

يبدو مسار رحلة سبراغ المخطط لها في تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى "إسرائيل" أشبه بإجازة فاخرة ممزوجة بزيارة رسمية للدولة. وفي بيان للاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، قال مكتب سبراغ إنه كان يخطط لدفع تكاليف رحلة "إسرائيل" من أمواله الشخصية، وقد أنفق بعضها بالفعل قبل إلغاء الرحلة بعد هجوم حماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 على "إسرائيل".

قال متحدث باسم سبراغ إنه لا يوجد شيء استثنائي أو غير لائق بشأن علاقته بسندات "إسرائيل" وأن كل أمين صندوق في أوهايو منذ سنة 1993 استثمر في السندات الإسرائيلية، التي "أثبتت باستمرار أنها استثمار قوي وموثوق به لمحفظة الدولة". ومنذ سنة 2019، اشترى سبراغ سندات إسرائيلية بقيمة 357.5 مليون دولار نيابة عن أوهايو.

كان من المقرر أن تبدأ رحلة سبراغ إلى "إسرائيل" بإقامةٍ في فندق خمس نجوم في القدس قبل نقله إلى حفل عشاء في مكان تحت الأرض بأسقف حجرية مقببة. وتضمّن برنامج الرحلة للأيام التالية رحلة إلى مدينة داود، الموقع الأثري المثير للجدل، من أجل "جولة حصرية في الأماكن التي لم تفتح بعد للجمهور، بما في ذلك القطع الأثرية الرائدة".

كما تضمّن برنامج الرحلة لقاءات مع سياسيين إسرائيليين وتذوّق النبيذ في إحدى مزارع العنب الإسرائيلية وجولات حصرية في قاعدتين عسكريتين إسرائيليتين وجولة خاصة بعد ساعات العمل في متحف الشعب اليهودي في تل أبيب لرؤية أقدم نسخة من الكتاب المقدس العبري. وفي اليوم الأخير من الرحلة، أدرج برنامج الرحلة زيارة إلى المقر الرئاسي الإسرائيلي للقاء الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

في بيان له، قال ميلر، المتحدث باسم سندات "إسرائيل"، إن مسؤولًا عامًا واحدًا فقط – ربما سبراغ – قام بالتسجيل للرحلة التي ألغيت في نهاية المطاف في سنة 2023، وأن المسؤول خطط لدفع ثمن الرحلة بنفسه بنفس السعر الذي دفعه بقية الحضور الآخرين. وقال ميلر إنه لم يحضر أي مسؤول عام أمريكي رحلة تابعة لمؤسسة إسرائيل بوندز منذ سنة 2019. وأضاف أن سندات إسرائيل "سهلت بشكل متكرر البعثات إلى إسرائيل لقادتنا ومستثمرينا" ووصف الرحلات بأنها "فرص تعليمية جوهرية لمستثمرينا لمعرفة المزيد عن الصحة المالية واقتصاد البلد الذي استثمروا فيه".

وقد أدرج سبراغ عنوان بريد إلكتروني شخصي في نموذج التسجيل لرحلة بائع السندات إلى إسرائيل، ولكن تم استخدام حساب البريد الإلكتروني لمكتب أمين الخزانة في ولاية أوهايو لبعض الاتصالات على الأقل حول الرحلة المخطط لها. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تساعد فيها شركة "إسرائيل بوندس" في التخطيط لسفر سبراغ. ففي شهر آذار/ مارس 2023، استضافت شركة "إسرائيل بوندس" مؤتمرا في واشنطن العاصمة لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس إسرائيل. وفي رسالة بريد إلكتروني إلى مكتب سبراغ، قال أحد المسؤولين التنفيذيين للمبيعات في شركة "إسرائيل بوندس" إنه حجز غرفة لسبراغ في فندق جراند حياة ذي الأربع نجوم.

المرشح الجمهوري روبرت سبراغ يلقي خطاب النصر بعد فوزه بمنصب أمين الخزانة في ولاية أوهايو في 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018.

تضمن الحدث الذي أقيم في واشنطن حفل استقبال وعشاء وجلسة أسئلة وأجوبة مع سبراغ وأمين صندوق إلينوي، مايكل فريتشز. قدمت "إسرائيل بوندس" أسئلة لسبراغ مسبقًا كما عرضت على سبراغ وفريتشز اجتماعًا خاصًا مع وزير المالية الإسرائيلي في هذا الحدث، وذلك وفقًا لرسائل البريد الإلكتروني التي أرسلتها إسرائيل بوندس إلى سبراغ. لم يردّ فريتشز على أسئلة الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين حول الاجتماع المحتمل، وقال متحدث باسم سبراغ إن ذلك لم يحدث.

بعد ثلاثة أشهر، سدد مكتب سبراغ – مكتب أمين صندوق أوهايو – لـ"إسرائيل بوندس" مبلغ 727 دولارًا مقابل نفقات الفندق والطعام خلال هذا الحدث. وفي أواخر السنة الماضية، سافر سبراغ إلى ولاية فلوريدا لحضور حفل عشاء "إسرائيل بوندس" في بالم بيتش لتقديم جائزة تكريم المدير المالي لتلك الولاية، جيمي باترونيس، لدعمه لـ"إسرائيل بوندس"، بما في ذلك مشتريات السندات الرئيسية للولاية.

قال متحدث باسم سبراغ إن الرحلة "تضمنت أعمالاً لا تتعلق بأعمال الولاية وأنه لم يتم استخدام أي أموال عامة في دفع تكاليف الرحلة"، وأن سبراغ استخدم بدلًا من ذلك أموال حملته الانتخابية لدفع "نفقات السفر والوجبات المتعلقة بالرحلة"، وذلك حسب ما قاله المتحدث.

كان سبراغ يقضي بالفعل فترة ولايته الثانية كأمين للصندوق، ولم يكن مؤهلاً للترشح لفترة ثالثة نظرًا للقيود المفروضة على منصبه. لم يُجب مكتبه على أسئلة حول نشاط حملته الانتخابية في فلوريدا،

لكنه أشار إلى أن الحد الأقصى للولاية لم يمنعه من الترشح لمنصب آخر. وأبلغت حملة سبراغ الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين أنه حضر اجتماعات سياسية في فلوريدا دون تقديم مزيد من التفاصيل.

يحظر قانون الأخلاقيات في أوهايو على الموظفين العموميين تلقي هدايا كبيرة من "مصدر غير لائق"، بما في ذلك من أي شخص أو منظمة "تسعى إلى التعامل مع الوكالة". وتشمل الأشياء ذات القيمة الكبيرة، وفقاً للموقع الإلكتروني، الوجبات الفخمة والأنشطة الترفيهية والسفر إلى أماكن غريبة، ولا يدرج نموذج الإفصاح المالي لسبراغ لسنة 2023 أي شيء يتعلق بـ"إسرائيل بوندس".

لم يستجب مكتب أمين صندوق ولاية إلينوي، مايكل فريتشر، لطلبات الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين المتكررة للتعليق، والتي تضمنت أسئلة حول من دفع تكاليف الفندق والطعام في مؤتمر "إسرائيل بوندس 2023" في واشنطن. (تحظر قوانين الأخلاقيات في إلينوي على المسؤول العام قبول هدايا يزيد مجموعها عن 100 دولار في السنة التقويمية من أي شخص يتعامل مع الولاية).

وقال أرتشون فونغ، الأستاذ المتخصص في الحكم الديمقراطي في كلية كينيدي للإدارة الحكومية بجامعة هارفارد، إن الشفافية أمر أساسي للمسؤولين الذين يواجهون بطبيعة الحال مجموعة متنوعة من المزالق الأخلاقية المحتملة. قال فونغ: "تضارب المصالح أمر شائع في الحياة العامة، ويجب على أي شخص في منصب عام أن يشرح كيف يدير هذه القضايا، وإذا كان هناك اشتباه في وجود تضارب في المصالح، فإن الناس لهم الحق في محاسبته".

وقالت "إسرائيل بوندز" إنها دفعت نفقات المتحدثين في فعالية واشنطن، وأن "النفقات كانت متواضعة ولم نطلب من المتحدثين سدادها". وقال ميلر، المتحدث باسم شركة إسرائيل بوندز، في بيان له: "مثل أي شركة أخرى، من الشائع أن يستضيف الوسطاء المتعاملون في مجال السمسرة ندوات واجتماعات ومؤتمرات، يحضرها العملاء والعملاء المحتملون لمناقشة القضايا التي تهمهم. نحن ندعو مجموعة متنوعة من المتحدثين لإلقاء المحاضرات، بما في ذلك المسؤولين المنتخبين، وغالباً ما ندفع تكاليف السكن والمواصلات لهؤلاء المتحدثين الذين يأتون من أماكن بعيدة".

التزام فلوريدا المتزايد

قليلة هي الولايات، إن وجدت، التي أقامت نوعًا من الشراكة كالذي أقامته فلوريدا مع إسرائيل بوندز. تمتلك الولاية المشرقة خزينة تحتوي على سندات تزيد قيمتها عن ربع مليار دولار، وبصفته المدير المالي للولاية، فإن باترونيس، الذي قاد حملة كبيرة لاستثمار أموال فلوريدا في السندات الإسرائيلية، فإنه شخصية تم الاعتراف بها من قبل إسرائيل بوندس عدة مرات في السنوات الأخيرة.

قال ديفين جاليتا، المتحدث باسم باترونيس، في رسالة بالبريد الإلكتروني للاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين: "يلتزم المدير المالي باترونيس بتوفير أفضل عائد على الاستثمار لأموال دافعي

الضرائب"، مضيفًا أن أربعة أمناء خزانة في ولاية فلوريدا اشتروا سندات إسرائيلية: "منذ سنة 2001، حصلت ولاية فلوريدا على ما يقارب 29 مليون دولار من الفوائد من إسرائيل بوندس".

وفي سنة 2018، بعد أن بدأ باترونيس زيادة حيازات الولاية من السندات الإسرائيلية بشكل كبير، قام بائع السندات بتكريمه في احتفال أقيم في سنة 2018 حيث قدم له اللواء ميكي إدلشتاين، الذي كان آنذاك الملحق العسكري للدولة لدى الولايات المتحدة، درعًا من قبل الجيش الإسرائيلي.

كبير المسؤولين الماليين في فلوريدا، جيمي باترونيس، في اجتماع لجنة التجارة في 8 آذار/مارس 2023 في مبنى الكابيتول في تالاهاسي.

في سنة 2019، ذهب باترونيس في رحلة إلى "إسرائيل"، وذكرت صحيفة "تامبا باي تايمز" أنها كانت برعاية جزئية من قبل مؤسسة "إسرائيل بوندس" التي قالت إنها نظمت وجبة طعام للوفد. وانضم إلى باترونيس ووفد من السياسيين ورجال الأعمال في فلوريدا في الرحلة اثنان من المديرين التنفيذيين في مؤسسة "إسرائيل بوندس"، وذلك وفقًا لبرنامج الرحلة الرسمي.

في سنة 2020، أقامت "إسرائيل بوندس" احتفالاً تم فيه تكريم باترونيس لترويجه لتشريعات الولاية التي كرست الالتزام بمواصلة شراء السندات الإسرائيلية. وفي سنة 2022، استضافت الشركة باترونيس كضيف خاص في حفلها السنوي في دائرة رئيس الوزراء في بوكا راتون. وفي السنة الماضية، جعل بائع السندات من باترونيس عامل الجذب الرئيسي في نفس الحفل، حيث قدم له جائزة

رفيعة المستوى تسمى جائزة "إسرائيل بوندس" للقيادة، وكان هذا هو نفس الحدث الذي حضره سبراغ في كانون الأول/ ديسمبر.

وردًا على أسئلة الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين حول من دفع تكاليف باترونيس في فعاليات "إسرائيل بوندس"، اكتفى جاليتا بالرد بأنه "تم استيفاء جميع المتطلبات القانونية المناسبة".

تحذيرات من المخاطر

في السنة الماضية، قدمت منظمة "الديمقراطية للعالم العربي الآن" أو "داون"، وهي منظمة غير ربحية اتهمت "إسرائيل" بانتهاك حقوق الإنسان، شكوى إلى وزارة العدل الأمريكية تزعم فيها أن شركة "إسرائيل بوندس" تنتهك قانونًا فيدراليًا يهدف إلى مراقبة عمليات التأثير الأجنبي في الولايات المتحدة. وحثت الشكوى وزارة العدل على التحقيق فيما إذا كانت "إسرائيل بوندز" قد خرقت القانون بعدم تسجيلها كوكيل أجنبي. ووصف ميلر رسالة المنظمة بأنها "كاذبة وتشهيرية" وقال إن إسرائيل بوندس "ليست عميلاً أجنبياً، ولم تكن كذلك أبداً".

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، جمعت إسرائيل بوندس مبلغًا مذهلًا قدره 3 مليارات دولار في جميع أنحاء العالم. وفي الوقت نفسه، جذبت المجموعة اهتمامًا جديدًا من النشطاء الذين يسعون إلى سحب الاستثمارات من إسرائيل في شهر أيار/مايو. احتجت مجموعة المناصرة "الصوت اليهودي من أجل السلام" خارج مكاتب إسرائيل بوندس في فيلادلفيا، وأغلقت شوارع المدينة وطالبت المكاتب الحكومية بسحب استثماراتها في إسرائيل.

وحسب تقرير سابق لصحيفة الغارديان، فإن العديد من الولايات الأمريكية التي استجابت للدعوة لشراء السندات الإسرائيلية هي نفسها التي كانت تعارض بشدة استراتيجيات الاستثمار القائمة على القضايا الاجتماعية والبيئية، مثل أزمة المناخ. وقد وجدت "الغارديان" أن غالبية المسؤولين الماليين في الولايات الذين استثمروا الملايين في السندات الإسرائيلية في الشهر الأول من الحرب ينتمون إلى مجموعة محافظة تضغط الآن لإبقاء "اليسار" خارج خزائن الدولة.

وفي منتصف سنة 2021، حذّر توماس كلانسي، كبير مسؤولي الاستثمار في ولاية بنسلفانيا آنذاك، ستايسي غاريتي من أن السندات الإسرائيلية قد تكون استثمارًا محفوفًا بالمخاطر بالنسبة للولاية، وذلك وفقًا لرسائل البريد الإلكتروني التي حصل عليها الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين. وأكد كلانسي عدم الاستقرار السياسي في "إسرائيل" وكون الدولة "متورطة في أعمال عنف عسكرية بشكل شبه دائم". كما أشار أيضًا إلى أن السندات لا يتم تداولها في السوق المفتوحة – مما يعني أنه بغض النظر عن الرياح المعاكسة التي قد تواجهها الدولة، فإن المشترين عالقون مع السندات حتى يتم دفعها، واقترح "الاستثمار في أوراق مالية أكثر سيولة، مع مخاطر أقل على رأس المال الاستثماري". لكن لم يستمع أحد لنصيحته.

وفي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، أشار إيريك أرنسون، المتحدث باسم وزارة الخزانة في بنسلفانيا، إلى أن كبير مسؤولي الاستثمار "هو عضو واحد في لجنة الاستثمار في وزارة الخزانة في بنسلفانيا" وأنه "في هذه الحالة، لم يتفق أعضاء لجنة الاستثمار الآخرين مع وجهة نظر كبير مسؤولي الاستثمار السابق بشأن سندات إسرائيل". وأكد أرنسون أيضًا أن سندات "إسرائيل" لم تتخلف أبدًا عن سداد مدفوعاتها.

وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023، نقل كبير مسؤولي الاستثمار الجديد في بنسلفانيا فرصة من إسرائيل بوندس للولاية للقيام باستثمار إضافي "بالنظر إلى كل ما يحدث". ولم يستغرق الأمر سوى ساعة واحدة فقط لتؤكد غاريتي أنها "تحب" زيادة استثمار الولاية في السندات الإسرائيلية مؤقتًا بمبلغ 10 ملايين دولار. وبحلول 12 تشرين الأول/أكتوبر، تعهدت علنًا بمضاعفة هذا المبلغ إلى 20 مليون دولار من السندات.

المصدر: الغارديان

رابط المقال : https://www.noonpost.com/231208/